**تقرير حول سير أشغال الملتقى الوطني :**

**الملاعب الجزائرية : من الشغف الكروي إلى الانخراط السياسي**

**الأشكال – الخطابات - الفاعلون**

1. **معلومات عامة عن الملتقى :**

|  |  |
| --- | --- |
| **الهيئة المنظمة للملتقى** | فرقة البحث التكويني الجامعي PRFU  "الخطاب السياسي الاحتجاجي في ملاعب كرة القدم" |
| **الهيئة المسيرة للملتقى** | مخبر الاتصال والأمن الغذائي |
| **رئيس الملتقى** | أ.د. أحمد فلاق |
| **رئيسة اللجنة العلمية للملتقى** | أ. د. يوسف تمار |
| **تاريخ انعقاد الملتقى** | 27 جوان 2022 |
| **عدد الجلسات المنظمة** | جلستان |
| **عدد المداخلات المقدمة** | 11 مداخلة |
| **عدد المداخلات في كل جلسة** | 06 مداخلات + 05 مداخلات |
| **صيغة التنظيم** | حضوري + التحاضر عن بعد |
| **تقنية التحاضر عن بعد** | Google-meet |

1. **مقرَّر الجلسة العامة الأولى :**

انعقدت الجلسة العامة الأولى ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، تحت رئاسة الدكتورة : بن مكي فطومة، وكانت مقررة لها الدكتورة مروة معمري. حوت ستة مداخلات، تركزت حول التعريف بالفضاءات العمومية البديلة، ودراسة شكل أساسي من الأشكال التعبيرية السائدة في ملاعب كرة القدم وهي الأغنية السياسية. وختمت بقراءة فلسفية حول أشكال التعبير للمناصر الجزائري.

**أ. جدول عناوين المداخلات :**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **--** | **عنوان المداخلة** | **الإعداد** | **مؤسسة الانتماء** |
| **1** | الشباب .. قوة باعثة للتغيير الاجتماعي | د. فتحية معتوق | **جامعة الجزائر 3** |
| **2** | إستراتيجية الإبلاغ في خطاب أغاني المدرجات: مقاربة لسانية | أ.د. بن عبد الله مفلاح | **جامعة غليزان** |
| **3** | أغاني الملاعب الجزائرية بلاغة الرفض واستشراف التغيير | د. أمال كبير – د. عادل بوديار | **جامعة تبسة** |
| **4** | تحولات الخطاب السياسي للأغاني الكروية الجزائرية – الأبعاد والمحددات | أ. أمال علي هادفي | **جامعة الجزائر 3** |
| **5** | دور الملاعب الجزائرية في تجسيد الخطاب السياسي في الواقع – تحليل سيميولوجي لأغنية بابور اللوح | أ. أحمد بن عمارة | **جامعة عنابة** |
| **6** | توظيف الخطاب السياسي في الملاعب الجزائرية؛ قراءة فلسفية في وسائل التعبير لدى المناصر الجزائري | أ. يوسف بلعباس | **جامعة غليزان** |

**ب. ملخص المداخلات :**

. المداخلة الأولى : "الشباب .. قوة باعثة للتغيير الاجتماعي"./د. معتوق فتحية

طرحت الدكتورة فتحية معتوق فكرة ارتباط التغيير في المجتمع بفئة الشباب، وكيف أن هؤلاء يبتكرون بطرقهم الخاصة فضاءات عمومية يعبرون فيها عن انشغالاتهم، ويستخدمون فيها أدوات وأشكال تعبيرية، قد تكون مختلفة وأحيانا مصطدمة بما هو متعارف عليه في المجتمع.

. المداخلة الثانية : "إستراتيجية الإبلاغ في خطاب أغاني المدرجات: مقاربة لسانية"./أ.د. بن عبد الله مفلاح.

قدم المتدخل دراسة لخطاب أغاني المدرجات بوصفه نواة مدّونة قائمة بذاتها، ورسائل احتجاجية مكتفية بذاتها، وعلامات بليغة المضمون ومكثفة الشكل عبر تشقيق هذا الخطاب الاحتجاجي. وقام بتحليل مضامينه واستجلاء الاستراتيجية الخطابية التي انتهجها صناع الخطاب في التبليغ، آخذا بعين الاعتبار طبيعة منشئ الخطاب وأحوال إنتاجه وتداوله ورواجه. متوسلا بأدوات لسانية إجرائية.

. المداخلة الثالثة : "أغاني الملاعب الجزائرية بلاغة الرفض واستشراف التغيير"./د. أمال كبير – د. عادل بوديار

قدم المداخلة الدكتور عادل بوديار، الذي اعتبر أن أغاني الملاعب يحمل خصوصية فنية، لذا تم الاشتغال عليه على هذا الأساس، انطلاقا من وجوده وتكونه الهامشي، وصولا إلى علاقته بالجمهور الذي ينتجه ويتلقاه. وبالتالي تم التركيز على محمولاته الثورية التي منحته المركزية الفاعلة وحولته من خطاب مغمور محيّن، إلى أداء فلسفي يجمع بين الرفض والتمرد.

. المداخلة الرابعة : "تحولات الخطاب السياسي للأغاني الكروية الجزائرية – الأبعاد والمحددات"./أ. أمال علي هادفي

قامت المتدخلة بنوع من التأريخ للأغنية السياسية الكروية في الجزائر، من خلال تتبع ممارسة الغناء السياسي في مختلف المحطات التاريخية لجزائر ما بعد الاستقلال، ورسمت محددات الأغاني المقدمة في كل مرحلة من المراحل كشكل من أشكال الرفض للتوجهات السياسية القائمة من السلطة وممارساتها. كما رسمت الأبعاد الفنية والدلالية لتلك الأغاني والتحولات التي كانت تحصل في كل مرة.

. المداخلة الخامسة: "دور الملاعب الجزائرية في تجسيد الخطاب السياسي في الواقع – تحليل سيميولوجي لأغنية بابور اللوح"./أ. أحمد بن عمارة.

قام المتدخل بانتقاء أغنية من الأغاني السياسية التي عرفت نجاحا ورواجا كبيرين، لكونها تعبر عن واحدة من المشكلات الأساسية في المجتمع الجزائري وهي ظاهرة الحرقة. واختار الباحث أن يقوم بدراسة سيميولوجية للأغنية التعرف علي دور الملاعب في تجسيد الخطاب السياسي من خلال تحول الأغاني الرياضية إلي شعارات للمسيرات الحاشدة المطالبة بالتغيير في ظل ما أسماه "التعفن السياسي".

. المداخلة السادسة: "توظيف الخطاب السياسي في الملاعب الجزائرية؛ قراءة فلسفية في وسائل التعبير لدى المناصر الجزائري"./أ. يوسف بعباس.

اختار المتدخل استعمال أدوات منهجية مختلفة في دراسته مقاربة ببقية المداخلات، حيث اعتمد على القراءة الفلسفية لوسائل تعبير المناصر الجزائري. فقام بالأساس بعملية تأويل لتلك الأشكال مع استخراج الأبعاد والدلالات المتخفية، من دون أن يتوقف عند المعنى الظاهري لها.

3. **مقرَّر الجلسة العامة الثانية :**

انعقدت الجلسة العامة الثانية ابتداء من الساعة الواحدة والنصف، تحت رئاسة الدكتور: جمال شاوش شعبان، وكانت مقررة لها الدكتورة ربيعة لواتي. حوت خمس مداخلات، تركزت كلها على بقية الأشكال التعبيرية المستخدمة من المناصرين في ملاعب كرة القدم، وبالخصوص "التيفو". وتنوعت الأدوات المنهجية المستخدمة من الباحثين في دراساتهم.

**أ.جدول عناوين المداخلات :**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **--** | **عنوان المداخلة** | **الإعداد** | **مؤسسة الانتماء** |
| **1** | بلاغة الاحتجاج الجماهيري وامتداداته الإيديولوجية في خطاب الألتراس للفرق الرياضية الجزائرية - دراسة وصفية تحليلية نقدية لعينة من الخطابات | د. وردية راشدي  أ.د. نبيلة بوخبزة | جامعة المدية  جامعة الجزائر 3 |
| **2** | "التيفو" لغة من فضاءات الإحتجاجات عند الشباب الجزائري" | د. سهام بن عاشور | جامعة الجزائر 2 |
| **3** | التيفو: الصورة الصامتة في مشهد الملاعب، لماذا يخاف المحركون من حشود المدرجات؟ | د. مليكة بوخاري | المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام. |
| **4** | الألتراس كفاعلين في انتاج الخطابات الرياضية السياسية – دراسة في الخصائص و أشكال التعبير | أ. محمد رضا العيفة | جامعة الوادي |
| **5** | دعم القضية الفلسطينية في الملاعب - دراسة تحليلية للجمهور الرياضي الجزائري | **أ. محفوظ عيس** | جامعة بومرداس |

**ب. ملخّص المداخلات :**

المداخلة الأولى : " بلاغة الاحتجاج الجماهيري وامتداداته الإيديولوجية في خطاب الألتراس للفرق الرياضية الجزائرية - دراسة وصفية تحليلية نقدية لعينة من الخطابات "./د. وردية راشدي – أ.د. نبيلة بوخبزة.

قدمت المداخلة الدكتورة وردية راشدي التي سعت من خلال هذه الدراسة إلى تحديد الأساليب البلاغية التي تنطوي عليها الأنماط المختلفة للاحتجاج الجماهيري عبر خطاب الألتراس للفرق الوطنية الجزائرية وامتداداتها الإيديولوجية خلال فترات متعددة، وتعمقت في الوقت ذاته في مستويات النقد الاجتماعي، الثقافي، السياسي الإيديولوجية لهذا النمط من الخطاب، باعتباره إبداعا شعبيا مميزا بعلاماته الأدائية المتكاملة، ومضامينه التي تجمع بين الإيحاء والتصريح في الفضاء العمومي، واعتبرت هذا الخطاب نصا اتصاليا ومضمونا أنثروبولوجيا ونسقا سيميولوجيا نظرا لخصوصيته وفيضه الدلالي الذي يجسده بفضل علاماته التعبيرية المتسمة بالتنوع، والعمق التعبيري، وكذلك الدور الوظيفي المسند إليه في الفضاء العمومي ببعديه الواقعي والافتراضي باعتباره مظهرا من مظاهر الاحتجاج للمطالبة بالتغيير الاجتماعي.

المداخلة الثانية :"التيفو" لغة من فضاءات الإحتجاجات عند الشباب الجزائري"./د. سهام بن عاشور.

اعتبرت امتدخلة أن شكل الخطاب الرياضي في المدرجات و الملاعب واحد من بين هذه الخطابات المهمة كونه يعكس صورة التفاعل و الانشغالات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و مشكلات المجتمع الراهنة، و هذا من أجل إيصال صوته للمسؤولين في البلاد، حيث يمارس الشباب و المشجعون (حسب المتدخلة)، العديد من الطرق و الأساليب من بينها "التيفو" الذي يعتبر أحد الأشكال الإبداعية الجديدة التي يمارسها المشجع و الشاب لإيصال رسالته، ويحمل الكثير من المعاني و الدالالات و الرموز المجتمعية الظاهرة منها و الخفية الهدف منيه استفزاز السلطة و التعبير عن الرأي في مختلف القضايا و التطورات السياسة محليا و دوليا كالتي تشهدها الجزائر خاصة. فصدى الشعارات قد تجاوز جغرافيا المكان من الشارع إلى الملاعب و المدرجات حيث نقل فيها مشجعوا الفرق مطالبهم و انشغالاتهم للتعبير عن مشاعر الإحباط والسخط من أوضاعهم الاجتماعية، في نقد قوي للواقع المعاش وللعملية السياسية ككل.

وقامت الباحثة بإبراز كيف تحولت كرة القدم من مجرد وسيلة ترفيهية إلى أحد أهم المنابر الاحتجاجية.

المداخلة الثالثة : "التيفو: الصورة الصامتة في مشهد الملاعب، لماذا يخاف المحركون من حشود المدرجات؟"./د. مليكة بوخاري.

اعتبرت المتدخلة أنَّ التمشهد الذي يقترحه التيفو الرياضي هو الخطاب الرسمي لتك الحشود "الشابة" والمخيفة أيضاً إذا ما توفرت فيها جزئية الاستمرار في الدفاع عن المواقف والرؤى أمام انحصار الثقة نحو "النظم" و"رجال السياسة"، لذا انتشرت خطابات عالمية نحو عدم إدخال السياسية في الرياضة وهو ما دحضه إقحام الرياضة بالتدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، والتباكي الرياضي على هذه الأخيرة. (وهو في الواقع ما سمح به ذات المحركون)

وقامت الباحثة بعرض حقائق عن قوة التيفو في تقديم خطاب سياسي يتجاوز الحدود، كما أوضحت ازدواجية الخطاب المقدم على المستوى العالمي في عرض القضايا الدولية ذات البعد الإنساني، مجيبة عن سؤال رئيسي هو : لماذا تخيف التيفوهات السياسية في الملاعب الأنظمة في العالم؟

وقامت الدكتورة بوخاري باستعراض النماذج والأمثلة التي لا تخلو من النفاق الدولي والسياسي لعالم غير محدد المعالم على المستوى القييمي، وفي سياقات سياسية يزداد فيها القمح وتنحصر فيها الرؤى المغايرة.

المداخلة الرابعة : " الألتراس كفاعلين في انتاج الخطابات الرياضية السياسية – دراسة في الخصائص و أشكال التعبير "./ أ. محمد رضا العيفة.

قدم الباحث اضاءة نظرية مركزة حول الفاعلون الجدد في المشهد الكروي والذين يطلق عليهم اسم الألتراس، وهم نوع جديد من مشجعي كرة القدم برز منذ مدة في الجزائر، يتميزون بالتعصب الشديد للفرق والأندية التي يشجعونها، وبخصائص فريدة، كما يستخدمون وسائل ورموز تعبيرية وخطابات تحمل في الغالب أبعادا سياسية كنوع من الاحتجاج و الرفض و الاستنكار للأوضاع الاجتماعية والسياسية التي نعيشها، ما جعلهم يختلفون عن باقي المشجعين، و يتصفون بالغرابة و الغموض و إثارة الجدل.

وقدم المتدخل بعض التعريفات للألتراس و أبرز خصائصهم، أنواعهم و أبرز وسائلهم التعبيرية وخطاباتهم و علاقتهم بالحركات الاحتجاجية السياسية.

. المداخلة الخامسة: "دعم القضية الفلسطينية في الملاعب - دراسة تحليلية للجمهور الرياضي الجزائري"./أ. محفوظ عيس.

قدمت المداخلة واقع العلاقة الثنائية بين السياسة والرياضة، من خلال كشف تحولات هذه العلاقة وأهم فواعلها ومضامينها، وذلك لفهم آليات التوظيف السياسي لكرة القدم خاصة، والرياضة بشكل عام، في دعم الأجندات السياسية كآلية للدفاع عن قضايا ومصالح الدول، وتبرز من هذه القضايا، القضية الفلسطينية، التي لا تغييب عن الجمهور الرياضي الجزائري، بأهازيج وشعارات يتم ترديدها في شكل أناشيد حماسية، أو يافطات ( تيفوهات )، يتم رفعها في الملاعب الجزائرية، قصد بث خطاب سياسي للتعبير عن موقف سياسي ثابت، جوهره الدعم المطلق للشعب الفلسطيني في نيل حريته وتحقيق دولته المستقلة.

**4. التّوصيات :** خرج الملتقى بمجموعة من التوصيات يمكن إيجازها في النقاط التالية :

* العمل على تغيير الصورة السلبية التي تشكلت من خلال وسائل الإعلام عن الفضاءات العمومية البديلة.
* محاولة الاستفادة من الأشكال التعبيرية المقدمة لمعرفة انشغالات الشباب خاصة والمجتمع عامة.
* تحسيس المستوى السياسي بما يدور في الفضاءات المهمشة، حتى يستجيب لتطلعات المجتمع.
* إبراز الجوانب الإبداعية في الأشكال التعبيرية المقدمة في الفضاءات العمومية البديلة.
* التشجيع على تشكيل فرق بحث ومخابر لدراسة الأشكال التعبيرية في الملاعب وفي كل الفضاءات العمومية البديلة.
* تنويع الأدوات البحثية المستخدمة في تناول الظاهرة والظواهر الشبيهة، وعدم الركون إلى الأدوات التقليدية التي لا يمكن أن تؤتي نتائج عميقة.
* التشجيع على تدريس استخدام المناهج العلمية الجديدة والمبتكرة في تناول الظاهرة، مع تعميق الخلفية المعرفية، حتى لا يكون استخدام المناهج تقنيا بشكل محض.